

التقرير اليومي

2007/1/25

ترجمات من الصحف ومراكز الدراسات الأمريكية

مشكلة مواجهة إيران

بقلم طوني كارون

16 كانون الثاني 2007

وكأنما إدارة بوش لم تنل، في محاولة توفير الأمن للعراق، تحدياً قاسياً كافياً في مواجهتها للتمرد والصراع الطائفي، حتى أضافت الآن مسألة كبح إيران إلى قائمة فوضاها. وكانت الخطوط العريضة لخطاب بوش حول العراق قد حذرت من عدم إمكانية العمل على استقرار البلاد من دون "الإنصراف إلى" إيران. إلا أن خطته لتحريك حاملات الطائرات وبطاريات الصواريخ الدفاعية إلى المنطقة أشارت، بحسب "توجهه"، إلى أنه لم يكن يتصور أو ينظر إلى نوع من الشراكة الدبلوماسية التي دعت إليها مجموعة دراسات العراق.

وقام بوش ومسؤولون آخرون بتضخيم الإتهامات العلنية بالتدخل الإيراني. وأشارت وزيرة الخارجية رايس إلى أن الرئيس وقع على أمر يفوض فيه القيام بحملة عسكرية واسعة ضد شبكات إيرانية عاملة داخل العراق.

وقالت رايس في مقابلة لها مع التايم بأنها ليس بإمكانها أن تستثني احتمال قيام الجيش الأميركي بعبور الحدود العراقية إلى داخل إيران لمطاردة الإيرانيين المشتبه بهم بنقل الأسلحة إلى الميليشيات العراقية. لكن هل قام أحد بتوجيه السؤال للعراقيين؟

ففي حين يستخدم المسؤولون الأميركيون، عموماً، تعابير مثل "التدخل" لوصف الارتباط الإيراني في العراق، فإن الأفرقاء الشيعة والأكراد الذين يقودون الحكومة العراقية لا يشاركون الأميركيين عدائهم تجاه طهران. فالإثنان لديهم علاقات وثيقة مع إيران تشكلت خلال سنوات النفي والحرب. لذلك، لا يجب أن يكون أمراً مفاجئاً قيام الأكراد بالاحتجاج الغاضب على المداهمة الأميركية لمرفق إيراني في منطقتهم الجغرافية.

إن ردة الفعل تجاه إعتقالات أربيل قد تكون تحذيراً لأمر مقبلة في الوقت الذي تتخذ فيه الولايات المتحدة وضعية مهددة بالعمليات التي تقوم بها ضد إيران داخل العراق. فطهران تتمتع بروابط أكثر دفئاً بكثير مما تتمتع به واشنطن مع التحالف الشيعي الحاكم في العراق، وهي

روابط تم التأكيد عليها بانتظام بالزيارات البارزة لرئيس الوزراء نوري المالكي وجلال الطالباني وزعماء أساسيين آخرين كعبد العزيز الحكيم، القائد الأعلى للثورة الإسلامية في العراق. إنَّ التاريخ الماضي والقريب لا يعطينا سبباً كبيراً للإعتقاد بأنَّ الأكراد والشيعية سيساندون التحركات الأميركية ضد النفوذ الإيراني في العراق. ولم تخفِ واشنطن شعورها بالإحباط من الحكومات المتلاحقة المنتخبة ديمقراطية في العراق بما يتعلق بقضايا كالتسوية الوطنية وملاحقة الميليشيات الطائفية. وذلك الإحباط سيتزايد بمجرد أن تقوم الولايات المتحدة الموجودة في العراق بتسخين المواجهة مع إيران.

أعطوا بترايوس فرصة...

بقلم فريدريك كاغان ووليام كريستول

ويكلي ستاندارد

19 كانون الثاني 2007

تقدم هيلاري كلينتون، من دون سبب واضح، عرضاً لوضع سقف لعدد القوات الأميركية في العراق، ليكون بالمستوى الذي هو عليه منذ 1 كانون الثاني 2007. وأميركا بالطبع لم تكن تريح في العراق أول هذه السنة. ولذلك، فإنَّ قراراً كهذا هو في الواقع قراراً بالقبول بالهزيمة. سيقول الديمقراطيون "ليس الأمر كذلك". فهم يسعون، وببساطة، الى حل سياسي وليس عسكري. إلا أنَّ مزاعم الديمقراطيين بأنَّ على العراقيين أن يجدوا، وفوراً، حلاً سياسياً لمشاكلهم السياسية تعتبر مثيرة للضحك في مواجهة العنف الموجود في بغداد. إنَّ التخلي عن الجهود الأميركية المبذولة للسيطرة على العنف في العراق قد يؤدي الى تزايد العنف، وهذا بدوره سيخفض من نسب احتمال رجحان الخطاب السياسي البناء والسلمي، وسيقوّض أكثر أية روح للتسوية بين الفئات العراقية المتنافسة. وربما يؤدي إلى مقتل مئات الآلاف من الشعب العراقي والتهجير الإجباري للملايين الى إنهاك معين. إنَّ تصريح كلينتون يتجاهل تماماً أهمية السقف الملزم (من قِبَل مجلس الشيوخ) للقدرة العسكرية للجيش. فالقوات الأميركية تقاتل في العراق كل يوم، وليس لديها قوة كافية للسيطرة على العنف الذي تواجهه. إنَّ الجهود التي تبذلها كلينتون مع آخرين قد تمنع القائد الجديد في العراق، دايفيد بيترايوس، من العمل بفعالية لوضع العنف تحت السيطرة. لذلك، هناك كل الأسباب الموجبة للتصور بأنَّ العنف سيستمر بالتزايد، وهذا سيكون بسبب تأثير مشروع القانون لكلينتون.

لماذا ترغب السيناتور كلينتون، أو أي مسؤول آخر، بحرمان القائد في العراق من القدرة على طلب القوات الضرورية لضمان الأمان للجنود الأميركيين؟ هناك رجل واحد عليه أن يوصي بحجم القوات الأميركية في العراق، وهو القائد المقبل ببيترايوس. ولا يجب على إدارة بوش أو أية جماعة من النواب إستباق تقييمه المحترف للوضع وللقوات الضرورية لإنجاز مهمته. إنه من الغباء والعبث بالنسبة للسياسيين القيام بإقتراح مشاريع قرارات تتعلق بالقدرة العسكرية للجيش الأميركي في العراق، حتى قبل سماع صوت الجنرال ببيترايوس في المناقشة. أما عندما يتحدث، فإنه على كلينتون وزملائها أن يزنوا بحذر العبء الذي سيتحملونه إذا ما صرفوا النظر عن نصيحته.

حان وقت التطويق

لقد غاب الحديث عن الديمقراطية والإصلاح أثناء جولة كوندوليزا رايس الى الشرق الأوسط. ومرة أخرى تستمر الفرص الضائعة، من قبل الولايات المتحدة، بالتراكم. وقد يعتقد المرء بأنّ أحداً ما في الإدارة الأميركية يقوم بقراءة الصحف العربية مدركاً مدى الخوف الذي يملك الديكتاتوريين العرب من إيران. وبدلاً من استخدام ذلك لصالح الولايات المتحدة. تقوم الولايات المتحدة مرة أخرى بإضاعة مركب الخلاص في الشرق الأوسط.

فعلى أشد الناس ذكاءً في الإدارة الأميركية إبلاغ رايس بأنّ المخاوف من إيران تعتبر فرصة للضغط أكثر للقيام بإصلاحات في العالم العربي. ونحن لا نتحدث هنا عن إعطاء الإخوان المسلمين عدد أكبر من المقاعد في مجلس النواب المصري كتكتيك مخيف، وإنما نتحدث عن ديكتاتوريين عرب يسمحون ببناء كتلاً من المجتمعات المدنية المزدهرة.

في الواقع، قوموا بربط مبيعات الأسلحة، القواعد الأميركية، والمساعدات الدولية بذلك المفهوم، عندها هل سيسارع العرب الى بوتين لتغطية حاجاتهم؟ أشك بذلك، بما أنّ الجميع يعلم بأنّ وجودهم يعتمد على إقتصاد السوق العالمي الذي يرمي بفتاته في طريقهم مرة كل فترة. فبدلاً من إرسال سفينة حربية جديدة الى الخليج لحماية ما يُسمى ببلداننا العربية "المعتدلة"، كان على الولايات المتحدة استخدام هذا الأمر كفرصة لمطالبة هذه الديكتاتوريات بإصلاحات أكثر. تريدون مساعدتنا، ماذا لديكم لنا؟

إنّ الصداقة التي نسمع عنها بين الدول العربية "المعتدلة" وإسرائيل ليس سوى سحابة عابرة. فالسلوك التهديدي لإيران هو ما يوحد الديكتاتوريين العرب مع إسرائيل. وفي اللحظة التي يتم فيها إضعاف إيران، فإنّ هذه الدول المسماة معتدلة ستحول آلة كراهيتها مرة أخرى ضد الولايات المتحدة. والنتيجة هي أنّ الشرق الأوسط سيعود الى المسار اللولبي في نفس الدائرة الشريرة المدمرة للعنف والقمع والكره التي أفرزت لنا القاعدة 9/11.

حضرة السيدة رايس، أبلغني بلداننا العربية أن يقوموا بالإصلاح، وإلا فإننا سنرجع سفننا الحربية وبطاريات الصواريخ ونتركهم يحاربون إيران وحدهم. إنّ أعدائنا في الشرق الأوسط هم أولئك الذين يحاربوننا عسكرياً، لكن أيضاً هم الذين يحاربوننا بأسلحة الكراهية الضخمة.

قائد حزب الله والعراق

السيد حسن نصر الله في مقابلة حول مختلف الشؤون

بقلم نير روزين، أمير محسن

تماماً كما لا يمكن فصل السياسة الأميركية في لبنان عن سياستها الواسعة في الشرق الأوسط أو العالم الإسلامي، فكذلك لا يمكن فصل تزايد الطائفية في لبنان وإرتباطها بالحرب الأهلية في العراق وتأثيراتها على العلاقات بين السنة والشيعة في المنطقة.

فالعراق أصبح حاضراً في لبنان. إذ من المحتمل أنّ يكون مئات المقاتلين من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قد إحتشدوا وذهبوا الى العراق لمقاتلة المحتلين الأميركيين. وفي حين لم يرجع معظمهم أبداً، فإنّ البعض عاد. وهؤلاء ينتمون الى حركات مثل جند الشام وعصابة الأنصار. كما قاتل سلفيون لبنانيون من الشمال اللبناني في العراق، وعاد بعضهم الى طرابلس وضواحيها. وقد نشأت مجموعة جديدة تسمى نفسها القاعدة في بلاد الشام أو القاعدة في أرض الشرق، عقب الإنسحاب السوري من لبنان في العام 2005. وفي كانون الثاني 2006، أعلن

زعيم القاعدة الأسبق في العراق، أبو مصعب الزرقاوي، عن مسؤولية حركته عن الهجمات الصاروخية على إسرائيل التي كانت قد أطلقت من جنوب لبنان.
وأدان الزرقاوي حزب الله أيضاً "لحمايته العدو الصهيوني من ضربات المجاهدين في لبنان"، وهو إتهام غريب لكنه صحيح، بمعنى أنّ حزب الله يحرس بحرص ويقظة شديدين الجنوب بصفته أرضه، مانعاً مجموعات أخرى من العمل هناك.
فالتصريح الأخير للزرقاوي إنتقد حزب الله وخاطب بشكل خاص الهواجس السنية في لبنان. وفي التظاهرات التي أعقبت الرسوم الكاريكاتورية الدانمركية للنبي محمد، مدح بعض رجال الدين اللبنانيين وهتفوا دعماً للزرقاوي، وكأنهم يسعون لتبنيه رمزاً لهم. وغضب اللبنانيون السنة بسبب إعدام صدام حسين، وهو الإعدام الذي كان قد أثار غضباً طائفيّاً كبيراً في العالم الإسلامي.
لذا، لم يكن مفاجئاً أن تكون مقابلة السيد حسن الطويلة حول الشأن العراقي. <<باختصار، إنّ "الشرق الأوسط الجديد" يعني مجموعة دويلات مقسمة دينياً، طائفيّاً وعرقياً>>، بحسب ما شرح السيد حسن نصر الله.

لاجنوا العراق

"إنهم يفرون من منازلهم بنسبة تصل الى 50,000 شهرياً، وهؤلاء بحاجة للمساعدة".

22 كانون الثاني 2007

لقد بدأت الأزمة بشكل أساسي في شهر شباط الماضي، عندما أدى تفجير مسجد شيوعي الى التسبب بإنفجار حرب طائفية في العراق. ومنذ ذلك الحين، وبحسب الأمم المتحدة، فقد تم تهجير حوالي 50,000 عراقي من منازلهم. كما يرحل عدد من الناس يقدر بـ 40,000 الى 50,000 عن منازلهم شهرياً، ويوجد حوالي مليوني عراقي في الخارج، رحل عدد منهم أثناء حكم نظام صدام حسين وأكثرية هؤلاء موجودون في الأردن وسوريا.
إنّ العواقب السلبية لهذا النزوح يتخطى بكثير المأساة الإنسانية. فالأردن يمكن أن تنتزع سياسياً بسبب تدفق العراقيين. فمعظم اللاجئين في الأردن وسوريا هم من السنة، وكما يبرهن تاريخ الفلسطينيين المتقد والمثير، فإنّ هذه المجتمعات يمكن أن تصبح، وبسهولة، قواعد وأراض خصبة للتمرد العراقي.

النواب الديمقراطيون الجدد مناهضون للحرب تماماً كالأخرين

بقلم دنكان كوري

2007/1/22

تتخذ شكاوى الديمقراطيين أشكالاً عدة. فالعراق يعاني من آلام مخاض حرب أهلية، بحسب ما يقولون. فالحل سياسي فقط، وليس عسكري، حيث أن إضافة أكثر من 20,000 جندي سيجعل العراقيين "أكثر" اعتماداً على القوات الأميركية، وليس أقل اعتماداً.
فالزيادات السابقة لعديد الجيش لم تكبح العنف في بغداد، كما أنّ كبار الجنرالات، من ناحية أخرى، يعارضون الزيادة. ألا يجب على بوش الإستماع الى كبار مستشاريه العسكريين؟ ألا يدرك بأنّ خطته الأخيرة لن تؤدي سوى الى تأزيم وضع قواتنا المسلحة أكثر ويجعلها أقل قدرة على التجاوب مع الحالات الطارئة في أماكن أخرى من الشرق الأوسط وآسيا؟ وماذا حصل مع توصيات مجموعة دراسات العراق، هل تجاهلها بوش تماماً؟

هذه هي الشكاوى النموذجية. أما الأمر المثير للسخرية، فهو أنّ الديمقراطيين كانوا ذات مرة الجماعة المؤيدة لانتشار أميركي أكبر في العراق؛ مستشهدين بجنرالات كقائد الأركان السابق في الجيش، إريك شينسيكي. أما الآن، فقد غيروا لهجتهم. فالديمقراطيون الجدد في مجلس النواب، تحديداً، فضوليون يكثرون من طرح الأسئلة. فهم تنافسوا على تعهدات ضمنية بالتحقيق أو مساءلة الإدارة عن أداؤها في العراق. وبحسب ذلك، كان من المتوقع، ربما، أن يدعموا سياسة جديدة. لكن ليس هذه السياسة. فمعظمهم تغلب على أصحاب المراكز من الحزب الجمهوري أو فازوا سابقاً بمقاعد الجمهوريين ولم يظهروا تخوفاً كبيراً من إبعاد منتخبيهم بمهاجمتهم بوش على أداؤه في الحرب. وهذا يقدم دليلاً أكبر على أنه حتى المصوتين التقليديين للحزب الجمهوري ممتعضون ومتلهفون للإنسحاب من العراق.

العاصفة السياسية المخيفة تقلق إسرائيل

بقلم كيفن بيريانو

نيوزويك إنترناشيونال

20 كانون الثاني 2007

لطالما كان على الدولة اليهودية مواجهة حصتها من رياح الأزمات السياسية، إلا أنّ العاصفة الحالية مخيفة حتى بالمعايير الإسرائيلية. فقد إستقال في هذا الأسبوع رئيس هيئة الأركان، دان حالوتس، بعد سلسلة تحقيقات توصلت الى أنّ الجيش أساء إدارة حرب لبنان في الصيف الماضي. ويواجه رئيس الحكومة إيهود أولمرت تدني شعبيته الى 14%- ويواجه الآن تحقيقاً جنائياً لدوره في بيع أحد أكبر المصارف الإسرائيلية عندما كان وزيراً للمالية. وقد تدبر أولمرت نفسه حتى الآن لجهة تشبثه بالسلطة، إلا أنّ أعداء إسرائيل بدؤوا بإستخدام الفضائح كدليل على الضعف الداخلي لإسرائيل. وقد تحدث نائب وزير الدفاع إفرائيم سنيه، في الأسبوع الماضي مع مراسل النيوزويك، كيفن بيريانو، حول الكوارث المحلية المستمرة وعن التحفظ الجاري الآن مع إيران.

وهنا مقتطفات من الحوار:

نيوزويك: كان هناك الكثير من التوقعات بأن تؤدي إستقالة حالوتس الى التسبب بما يسمى بتداعي أحجار الدومينو- أي أنّ وزير الدفاع عمير بيريتس وأولمرت هم من سيأتي دورهم لاحقاً.

- أنظر، إنّ لجنة المساءلة التي ترأسها رئيس القضاة إيلياهو ونيوغراد، تقوم بعمل جاد جداً. أعتقد بأنه علينا الإنتظار بصبر الى حين تنتهي عملها. وبحسب توصيات اللجنة، فإنّ الوزراء المتورطين سيكون عليهم إتخاذ قراراتهم الخاصة. أما القيام بأي شيء قبل ذلك، فيعتبر جائراً وقبل الأوان.

نيوزويك: هل تعتقد بأنّ الوقت كان قد حان لرحيل حالوتس؟

- إعتقدنا بأنه كان من الأفضل لو إستطاع تطبيق الدروس والعبر التي إنتهت إليها عملية التحقيق التي قادها. فهو قرر بشكل مختلف، لكن علينا إحترام قراره.

نيوزويك: هل سينجو أولمرت من عملية التحقيق هذه؟ هل سيكون لا يزال في السلطة بعد ستة أشهر من الآن؟

- في بلادنا، ستة أشهر هي بمثابة الأبدية.

.....

مجموعة الخدمات البحثية

Uscenter1@gmail.com